جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم العلوم السياسية

البعد الإثني في السياسة الخارجية التركية تجاه منطقة آسيا الوسطى بعد عام 2002

رسالة تقدم بها الطالب

صفوان سليمان عبدي عبد الله

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا/ قسم العلوم السياسية وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية

بإشراف

الأستاذ الدكتور

قاسم محمد عبيد الجنابي

1441هـ **2019م**

Republic of Iraq

Al- Alalmeen Institution
for Higher Studies
Dept. of political sciences

Ethnic Dimension in Turkish Foreign Policy towards the Middle Asia Region after 2002

Master thesis submitted by
Safwan Suleiman Abdi Abdullah

To
Council of Al- Alammen Institution For higher studies/ political sciences department
In partial fulfillment for requirement of M.A. Degree in the political sciences

Supervised by:
Assistant Professor
Dr. Qasim Mohammed Obed Al- Janabi

1441 A.H **2019 A.D**

المقدمة

مع تفكك الاتحاد السوفيتي عام 1991 وانشغال الدول المستقلة عنه بترسيخ استقلالها وسيادتها وترسيم حدودها وبناء علاقاتها الاستراتيجية مع القوى الإقليمية والدولية ، حيث أصبحت كل دولة تعمل على رسم سياستها الخارجيه بصورة تتواءَم مع واقع النظام الدولي الجديد والمتغيرات السياسية والاقتصاديه التي رافقت عملية التفكك.

وتعد تركيا من الدول التي أحدثت تحولاً كبيراً في سياستها الخارجيه مستفيدة من خصائصها الجيوسياسية والاقتصاديه لتطرح ذاتها بوصفها قوة إقليمية لها وزنها السياسي" إقليمياً ودولياً.

وكانت نقطة التحول الأبرز بعد تولي حزب العدالة والتنمية السلطة عام 2002، حيث اتبعت تركيا سياسة خارجية متعددة الأبعاد ووظفت لها العديد من الوسائل لتحقيق أهدافها على الصعيدين الإقليمي والدولي وعملت على إعادة توجيه سياستها الخارجيه من خلال إعادة تقييم الدول والأقاليم التي تتفاعل معها ، وبذلك احتلت منطقة اسيا الوسطى مكانة متقدمة في حسابات تركيا الاستراتيجية عبر جمهورياتها الخمس كازاخستان ، تركمانستان ، قرغيزستان ، أوزبكستان، طاجيسكتان خاصة بعد الفراغ الاستراتيجي الذي شهدته آسيا الوسطى بعد تفكك الاتحاد السوفيتي وتعدد اللاعبين الإقليميين والدوليين المتنافسين على بسط النفوذ على هذه المنطقة لما تتمتع به هذه المنطقة من أهمية إستراتيجية بفضل موقعها الجغرافي الذي ركزت عليه نظريات السيطرة الاستراتيجية كنظرية ماكندر وما جاء به برجنسكي في إعادة تأكيد أهمية آسيا الوسطى في طرحة لنظريته الماكندرية الجديدة.

وبذلك كانت تركيا من أسرع الدول تحركاً تجاه آسيا الوسطى لدواعٍ عديدة ، فمن الثابت أن هناك روابط تاريخية بين تركيا وجمهوريات" اسيا الوسطى ، والجذر الجغرافي ، والمصالح الاقتصادية ، والترتيبات الأمنية كل هذه العوامل جعلت من السياسة" التركية تتجه صوب هذه المنطقة لتلعب دوراً فعالاً ومؤثراً من خلال توظيف البعد الاثني بعوامله الثقافية والدينية والقومية مع دول آسيا الوسطى.

أولاً: أهمية الدراسة:

يكتسب موضوع الدراسة أهميته من اعتبارات متعددة أهمها: أنَّ الرسالة تعالج موضوعاً على قدر كبير من الأهمية يتمثل بالتعرف على مكانة آسيا الوسطى في السياسة" الخارجيه التركية على نحو يمكننا من التعرف على ابرز المخرجات التي يمكن أن تستنتج من هذه الأهمية، فضلاً عن تحديد توجهات السياسة" الخارجيه التركية بعد عام 2002 من خلال محاولة توظيف البعد الاثني بدوائر إقليمية عدة ومنها منطقة آسيا الوسطى.

الحدود المكانية للدراسة: "الجمهورية التركية ودول آسيا الوسطى.

كازاخستان ، تركمانستان ، قرغيزستان ، أوزبكستان، طاجيسكتان

الحدود الزمانية: بعد العام 2002 حيث تسلم حزب العدالة والتنمية السلطة في تركيا.

ثانيا: مشكلة الدراسة:

تنطلق مشكلة الدراسة من التساؤل الآتي:

كيف وظفت تركيا البعد الاثني في سياساتها الخارجيه تجاه آسيا الوسطى ؟

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من تساؤلات أخرى هي:

1- ما الاثنية وما علاقتها بالسياسة" الخارجيه ؟

2- ما المؤسسات الخاصة بصنع السياسة" الخارجيه التركية ؟

3- ما محددات السياسة" الخارجيه التركية ؟

4- ما المتغيرات المؤثرة في السياسة" الخارجيه تجاه آسيا الوسطى ؟

5- ما دور البعد الاثني في السياسة" الخارجيه التركية تجاه آسيا الوسطى ؟

ثالثاً: فرضية الدراسة:

إن السياسة" الخارجيه التركية قد شهدت تغيراً في طبيعة الأداء والمدركات تجاه الدول والأقاليم ذات الأهمية الاستراتيجية ومنها آسيا الوسطى، ولذلك وظفت العديد من الأدوات لتحقيق أهداف سياستها الخارجيه تجاه آسيا الوسطى، ومنها الأداة الثقافية ببعدها الاثني بسبب الامتدادات الدينية واللغوية والقومية بين تركيا ودول آسيا الوسطى.

رابعاً: مناهج الدراسة:

لقد كان عماد هذه الدراسة ثلاثة مناهج اعتمدها الباحث للوصول ألى مبتغاه ، الأول المنهج التاريخي للبحث في البعد التاريخي لموضوع الدراسة ، والثاني المنهج التحليلي النظري والذي يسعى الباحث من خلاله ألى تحليل دور مؤسسات صنع السياسة" الخارجيه في توجيه الإدراك التركي لمنطقة آسيا الوسطى ، فضلاً عن منهج صنع القرار في السياسة" الخارجيه.

خامساً: هيكلة الدراسة :

انطلاقاً من إشكالية وفرضية الدراسة واستكمالاً لمتطلبات الموضوع من دقة في التحديد وعمق في التحليل وتوضيحاً للتنظيم المنطقي والموضوعي سنعمد ألى تقسيم الدراسة فضلاً عن المقدمة والخاتمة ألى ثلاثة فصول، يسبقهم فصل تمهيدي ويختص الفصل الأول فقد تناول محددات صنع السياسة" الخارجيه التركية ومؤسساتها ، وقسم على مبحثين ، وتضمن المبحث محددات السياسة" الخارجيه التركية الداخلية" ، وفي المبحث مؤسسات صنع السياسة" الخارجيه التركية الرسمية وغير الرسمية.

أما الفصل الثاني فقد حمل عنوان المتغيرات المؤثرة في السياسة" الخارجيه التركية تجاه آسيا الوسطى فقد تضمن ثلاثة مباحث ، المبحث الأول تناولت فيه المتغيرات الداخلية" لدول آسيا الوسطى ، أما المبحث الثاني فيتضمن المتغيرات الإقليمية المؤثرة في السياسة" الخارجيه التركية تجاه آسيا الوسطى ، أما المبحث الثالث فسيكون بعنوان المتغيرات الدولية المؤثرة في السياسة" الخارجيه التركية تجاه آسيا الوسطى.

وأما الفصل الثالث سيكون بعنوان توظيف البعد الاثني في السلوك السياسي" الخارجي لتركي تجاه آسيا لوسطى، في مبحثين، يناقش المبحث الأول المرتكزات الفكرية في السياسة" الخارجيه التركية ، أما المبحث الثاني سيتناول السلوك السياسي" الخارجي التركي ببعده الاثني.